DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في بيئة تعليمية معدلة في الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة

د. منال إبراهيم مديني
أستاذ مشارك
قسم دراسات الطفولة - كلية علوم الانسان والتصاميم - جامعة الملك عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية

أ. نهلة محمد العازمي
ماجستير دراسات الطفولة (تعلم و تعليم في الطفولة المبكرة)
جامعة الملك عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: mh2432004@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق المعلمات لاستراتيجية التعلم النشط في الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية الحكومية للبنات.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (137) مدرسة من أصل (254) مدرسة ابتدائية حكومية بمدينة جدة، وقد تم أخذ جميع معلمات الصفين الأول والثاني الابتدائي بمدارس عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداة استبيان وتم حساب صدقها وثباتها، وتم تحليل نتائج الدراسة من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، التي تم من خلالها معرفة درجة تطبيق المعلمات لاستراتيجيات التعلم النشط.

أوضحت نتائج الدراسة بأن معلمات الصفوف الأولية يطبقن استراتيجيات التعلم النشط بدرجة عالية على الرغم من كثافة المتعلمين في البيئة التعليمية، كما أظهرت النتائج استخدام المعلمات لاستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة عالية.

في ضوء نتائج الدراسة تبين أن غالبية معلمات الصفوف الأولية يطبقن استراتيجيات التعلم النشط، إلا أنهن يستخدمن الاستراتيجيات الغير مناسبة من حيث: عدد المتعلمين، وحجم البيئة التعليمة، لذلك توصي الباحثة بجملة من التوصيات أهمها تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات على يد مدربين أكفاء متخصصين في استراتيجيات التعلم النشط؛ لتمكنهن من اختيار استراتيجية التعلم النشط الملاءمة لعدد المتعلمين وطبيعة البيئة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم النشط، الصفوف الأولية، المدارس الابتدائية، مدينة جدة.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

Applying Active Learning Strategies in a Modified Learning Environment in the Primary Grades of Governmental Primary Schools in Jeddah

Dr.Manal Ibrahim Madini
Associated Professor
Childhood Studies Department - College of Human Sciences and Design - King Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia

Nahla Mohammed Al-Azmi
MSc in Childhood Studies (Early Childhood Learning and Teaching)
King Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia
Email: mh2432004@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to find out the degree to which female teachers apply the active learning strategy in primary grades in governmental primary schools for girls.

Approach to the study:

The researcher used the descriptive and analytical approach, and a cluster random sample was selected from the study population, and the study sample consisted of (137) schools out of (254) governmental primary schools in Jeddah, and all teachers of the first and second primary grades were taken in the schools of the study sample, and to achieve the study objectives The researcher prepared a questionnaire tool and its validity and reliability were calculated. The results of the study were analyzed by calculating the frequencies and percentages, through which the degree of application of the parameters to the active learning strategies was known.

The results of the study showed that the primary grades teachers apply active learning strategies to a high degree despite the density of learners in the educational environment, and the results also showed that the teachers use the cooperative learning strategy to a high degree. In light of the results of the study, it was found that the majority of teachers in primary grades apply active learning strategies, but they use inappropriate strategies in terms of: the number of learners, and the size of the learning environment. Therefore, the researcher recommends a set of recommendations, the most important of which is the intensification of training courses for teachers by competent trainers specialized in learning strategies. Active; To enable them to choose an active learning strategy appropriate to the number of learners and the nature of the educational environment.

Keywords: active learning strategy, elementary grades, primary schools, Jeddah.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

المقدمة ومشكلة الدراسة:

التعلم المبكر يمثل حقاً معترفاً به في اتفاقية حقوق الطفل التي صادقت عليها معظم دول العالم. والاستثمار في مرحلة الطفولة المبكرة يؤدي إلى تحسين وتطوير قدرات الأطفال الصغار والتي سيمتد أثرها مدى الحياة. فالطفولة المبكرة كما عرفتها المنظمات الدولية المعنية بالطفولة ومن أهمها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (UNESCO) بأنها مرحلة تبدأ من الميلاد وحتى سن الثامنة من العمر (UNESCO,2015). وقد اتفق الفلاسفة والتربويون والمهتمون بعلم النفس والباحثون في مختلف الدراسات البيولوجية الإنسانية، أن السنوات الأولى من حياة الإنسان تعد من أهم مراحل العمر؛ لأن (60%) من ذكائه يتبلور خلال السنوات الثمانية الأولى من عمره، وفيها يتسارع النمو العقلي وبناء الجهاز العصبي والتفكير واللغة وتتشكل شخصيته من خلال التفاعل بين ما يولد الطفل به من قدرات واستعدادات، وما يتعرض له في البيئة التعليمية من خبرات معرفية وأساليب تربوية وعلاقات إنسانية (فرماوي، 2016).

أن البيئة التعليمية الغنية بمصادر التعلم والتي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا من أجل الابتكار والإبداع، هي المكان المناسب لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط التي تعد إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعلم بشكل عام وعلى الطفل بشكل خاص.

وقد عرفت منظمة اليونسكوUnited Nations Educational, Scientific and Cultural Organization في عام (2015) استراتيجيات التعلم النشط على بأنها الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، حيث يتم تعلمه من خلال العمل والبحث والتجريب، معتمدًا على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات. أن استراتيجيات التعلم النشط تتمركز حول المتعلم، فهي تؤمن له بيئة تمكنه من اكتشاف العالم وفهمه من خلال استعمال جميع حواسه، وتوفير الفرص له لبناء أو تغيير الأفكار السابقة، وتعلم أفكار جديده (Weber, 2014). وقد أشارت دراسة Ford (2014) في دراستها إلى أن الطلاب المشاركين في استراتيجيات التعلم النشط التي تشمل لعب الأدوار، والحرف اليدوية والمشاريع، والتفاعل بين الجماعات والأقران، والدراسات المصغرة، اتضح أن لديهم مستويات أعلى من حيث الكفاءة الذاتية، والمشاركة، بالإضافة إلى أن مستوى الاحتفاظ والاستجابة للنشاط البدني كان عاليًا، فالتعلم من خلال الحركة والنشاط يحفز الخلايا العصبية في الدماغ ويجعل التعلم أكثر متعة وفائدة. وبالتالي يتم تحقيق الأهداف التربوية والتعليمة بأعلى مستوياتها داخل البيئة التعليمية.

مشكلة الدراسة:

تعرف مرحلة الطفولة المبكرة بأنها مرحلة تبدأ من الميلاد وحتى عمر ثماني سنوات، وهذا يشير إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة تتضمن الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية. كما ذكرت الجمعية الوطنية لتعليم الأطفال الصغار (NAEYC) أن استراتيجيات التعلم النشط تستخدم نفسها للمرحلة كاملة، وهذا الامر يتطلب خلق بيئة تعليمية محفزة تراعي احتياجات النمو الشامل في هذه المرحلة (NAEYC,2015). وبالتالي فإن الصف الأول والثاني من المرحلة الابتدائية يتطلب تطبيق الطرق والأساليب التربوية المستخدمة في مرحلة ما قبل المدرسة، وبالنظر إلى ما يتم تطبيقه من قبل معلمات الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية نجد أنهن يفقرن إلى الأساليب والطرق التربوية السليمة لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، وبناءًا على ذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل بالسؤال التالي:

ما درجة تطبيق المعلمات لاستراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية الحكومية للبنات بمدينة جدة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة درجة تطبيق المعلمات لاستراتيجية التعلم النشط في الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية الحكومية للبنات.

أهمية الدراسة:

1. توضيح أهمية التعلم النشط كأحد أساليب التعلم الملاءمة لمرحلة الطفولة المبكرة.
2. تقدم الدراسة حلول للمعلمات بحيث تمكنهم من اختيار وتطبيق استراتيجية التعلم النشط الصحيحة والملاءمة داخل البيئة التعليمية بما يحسن من مخرجات العملية التعليمية.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

3. قد يسهم في تحقيق خطة وزارة التعليم في الاستراتيجية الرامية إلى التطوير التربوي بناءً على رؤية المملكة 2030.

الطرق والاستخدامات:

استندت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بما يناسب أهداف الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت أهمية استراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الابتدائية الأولية، وعلى رصد الواقع وذلك من أجل الوقوف على ما توفره البيئة التعليمية في المدارس من إمكانيات مادية وتجهيزات في الفصول الدراسية ومدى مقاربة هذا الواقع للمعايير المستخدمة في التعلم النشط.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الابتدائية الحكومية للبنات في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددها (254) مدرسة، ومن جميع معلمات الصفين الأول والثاني الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة جدة. ولتعذر الباحثة الحصول على إحصائية عن عددهن من قسم التخطيط والتطوير التابع لإدارة التعليم بجدة. فقد تم تزويد الباحثة بأعداد معلمات المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بمدينة جدة بشكل عام وفقًا لأخر إحصائية للعام 1440هـ والبلغ عددهن (7372) معلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (137) مدرسة من أصل (254) مدرسة ابتدائية حكومية بمدينة جدة، وتم اختيار العينة اعتمادًا على أسلوب العينة العنقودية لتحديد المدارس الابتدائية ومن ثم أخذ جميع معلمات الصفين الأول والثاني الابتدائي بمدارس عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (53.9%) من المجتمع الأصلي المتمثل بالمدارس الابتدائية الحكومية للبنات في مدينة جدة، وهي نسبة تمثل المجتمع الأصلي في الدراسات الوصفية، ولقد تم اختيار المدارس بشكل عشوائي عن طريق استخدام موقع (www.randomizer.org) من جميع مكاتب التعليم بمدينة جدة.

أدوات الدراسة:

أعدت الباحثة استبيان للمعلمات الصفين الأول والثاني الابتدائي، لمعرفة درجة تطبيق استراتيجيات التعلم النشط طوال اليوم الدراسي.

وصف الأداة:

تم بناء الاستبيان وصياغته بشكل يتفق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها والمنهج البحثي المستخدم، لتتضمن محورين:

الأول: المعلومات الأولية: وتشمل معلومات خاصة بمدارس عينة الدراسة من حيث الحي، ومكتب التعليم التابعة له، ونوع المبنى.

والمحور الثاني: اشتمل على خمس أسئلة بنود رئيسية وهي:

1. عدد المتعلمين بالبيئة التعليمية.
2. مدى تطبيق استراتيجيات التعلم النشط.
3. نوع الاستراتيجيات المطبقة في البيئة التعليمية.
4. كفاية زمن الحصة الدراسية.
5. احتياج المعلمة لمعلمة مساعدة.

تطبيق الاستبانة:

تم توزيع الاستبانة على جميع أفراد العينة واسترداد (772) استبانة من المعلمات. ولقد حددت الباحثة حد أدنى لعدد الاستبانات، حيث تم أخذ ثلاث استبانات من كل مدرسة. وبعد الاطلاع الاستبانات تم استبعاد (54) استبانة، حيث كان البعض منها فارغًا والبعض الأخر لم يحقق الشروط المطلوبة للإجابة، وبعد التواصل مع المدارس لاستكمال العدد الناقص فقد بلغ عدد الاستبانات (624) استبانة كاملة.

صدق الاستبانة:

اعتمدت الباحثة للتحقق من صدق الاستبانة على طريقتين: الأولى الصدق الظاهري والتي يعتمد على عرض الأداة على مجموعة من المتخصصين في المجال، والثانية الاتساق الداخلي ويقوم على حساب معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لها.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

ثبات عبارات الاستبانة:

وهي تعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريبًا إذا تكرر تطبيقها على نفس الأشخاص في أوقات مختلفة (العساف، 2012). وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (40) مدرسة بطريقة ألفا كرو نباخ. وبينت النتائج أن معامل الثبات بلغ (0.922) والذي يبين الثبات الكبير نسبيًا لعبارات الاستبانة.

أساليب تحليل البيانات:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية باستخدام برنامج (SPSS)؛ لتقنين أدوات الدراسة، ولوصف خصائص أفراد عينة الدراسة، وتحليل نتائج الدراسة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون؛ لحساب صدق الاتساق الداخلي والصدق البنائي لعبرات الاستبيان. كما تم حساب ألفا كرو نباخ؛ لقياس معاملات ثبات الأداة. وقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص أفراد عينة البحث وفقًا للبيانات الشخصية، ولحساب درجة تطبيق المعلمات لاستراتيجيات التعلم النشط.

النتائج:

حللت الباحثة نتائج الدراسة من خلال معالجتها إحصائيًا، للإجابة على سؤال الدراسة من خلال تحليل البيانات التي جمعتها الباحثة من أداة الدراسة، وفيما يأتي تفصيلٌ لذلك:

نتيجة سؤال الدراسة:

ما درجة تطبيق المعلمات لاستراتيجية التعلم النشط في الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية الحكومية للبنات بمدينة جدة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمحور الأول من استبيان المعلمات وكانت النتائج كالتالي:

الجدول (1) النسبة المئوية لعدد المتعلمين في البيئة التعليمية

عدد المتعلمين في البيئة التعليمية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 متعلمًا	23	% 3.7
20-30 متعلمًا	236	% 37.8
أكثر من 30 متعلمًا	365	% 58.5
المجموع	624	% 100

يوضح جدول (1) أن النسبة الأعلى من استجابة المعلمات (ن= 624) اللاتي لديهن أكثر من (30) متعلمًا في البيئة التعليمية بنسبة (58.5 %)، ثم من لديهن من (20) إلى (30) متعلمًا في البيئة التعليمية بنسبة (% 37.8)، فيما بلغت أقل نسبة مئوية لمن لديهن أقل من (20) متعلمًا في البيئة التعليمية بنسبته (3.7 %) من إجمالي عينة الدراسة.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

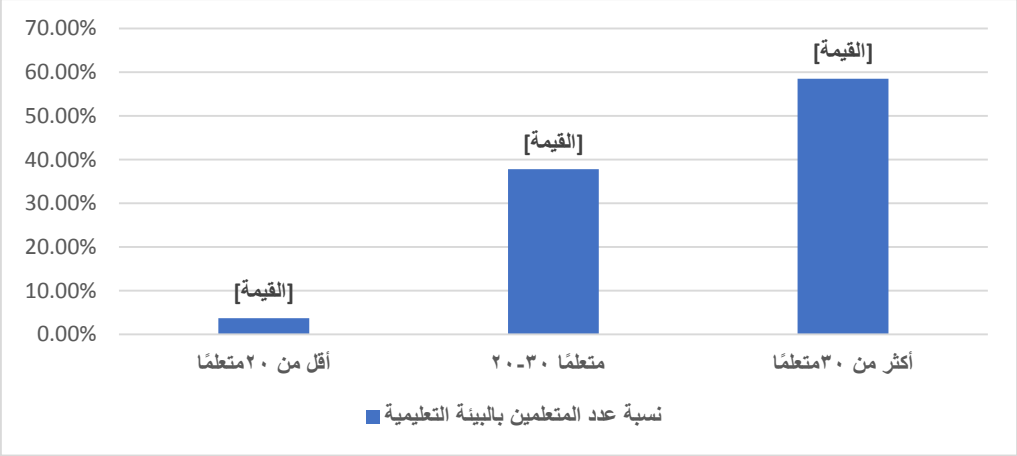

الشكل (1) النسبة المئوية لعدد المتعلمين بالبيئة التعليمية (ن= 624)

يتضح من الشكل (1) أن أعلى نسبة مئوية لعدد المتعلمين بالبيئة التعليمية كانت أكثر من (30) متعلمًا، ثم يليها النسبة المئوية لعدد المتعلمين (20-30) متعلمًا، أما أقل نسبة مئوية لعدد للمتعلمين هو (20) متعلم في البيئة التعليمية.

الجدول (2) تطبيق استراتيجيات التعلم النشط في التدريس

مدى تطبيقين استراتيجيات التعلم النشط في التدريس	التكرار	النسبة المئوية
غالبًا	478	% 76.6
أحيانًا	143	% 22.9
أبدا	3	% 0.5
المجموع	624	% 100

يتضح من جدول (2) أن النسبة الأكبر من استجابة المعلمات (ن= 624) اللاتي غالبًا ما يطبقن استراتيجيات التعلم النشط في التدريس بنسبة (76.6%)، يليهم اللاتي أحيانًا ما تطبقن استراتيجيات التعلم النشط في التدريس بنسبة (22.9 %)، في حين أقل نسبة مئوية كانت لمن لا يطبقن استراتيجيات التعلم النشط في التدريس ابدًا نسبته (0.5 %) من إجمالي عينة الدراسة.

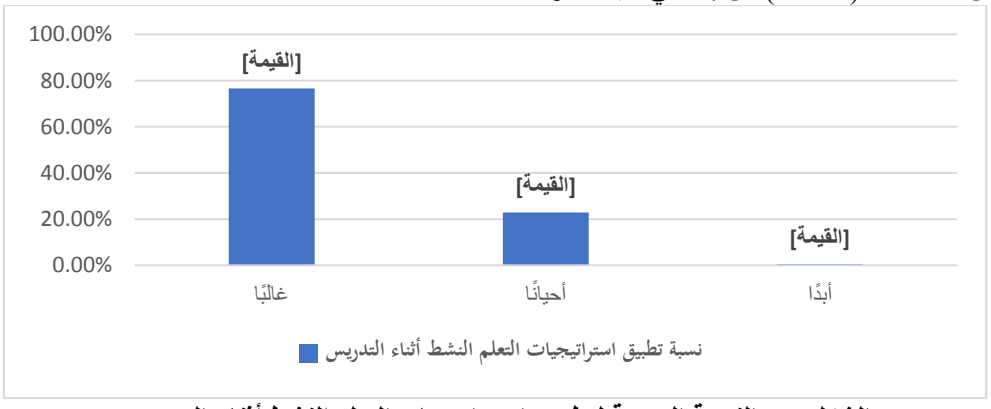

الشكل (2) النسبة المئوية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

بين الشكل (2) أن غالبية معلمات الصفوف الأولية يطبقن استراتيجيات التعلم النشط، أما بعضهن يطبقن أحيانًا استراتيجيات التعلم النشط، بينما عدد قليل جدًا منهن لا يطبقن استراتيجيات التعلم النشط.

الجدول (3) استراتيجيات التعلم النشط التي تُطبق

استراتيجيات التعلم النشط التي تطبقينها	التكرار	النسبة المئوية
العصف الذهني	112	% 18
التعلم التعاوني	291	% 46.9
حل المشكلات	23	% 3.7
لعب الأدوار	94	% 15.1
أخرى	101	% 16.3
المجموع	621	% 100

يتبين من جدول (3) أن النسبة الأكبر من استجابة المعلمات (ن= 621) لمن يطبقن استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس بنسبة (46.9 %)، يليهم المعلمات اللاتي يطبقن استراتيجية العصف الذهني في التدريس بنسبة (18 %)، ثم المعلمات اللاتي يطبق استراتيجيات تعلم نشط أخرى مثل القبعات الست وفكر، زاوج، شارك والكرسي الساخن بنسبة (16.3 %)، ثم المعلمات تطبقن استراتيجية لعب الأدوار، في حين أقل نسبة مئوية كانت لمن تطبقن استراتيجية حل المشكلات في التدريس بنسبة (15.1 %)، في حين أقل نسبته مئوية كانت لمن يطبقن استراتيجية حل المشكلات بنسبة (3.7 %) من إجمالي عينة الدراسة.

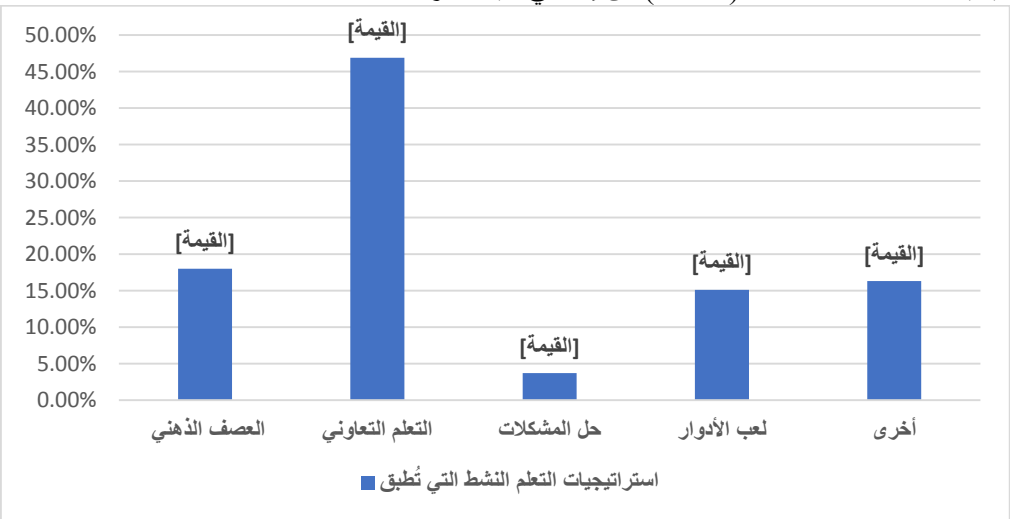

الشكل (3) النسبة المئوية لاستراتيجيات التعلم النشط التي تُطبق

يبين الشكل (3) أن استراتيجية التعلم التعاوني نالت أعلى نسبة تطبيق من قبل المعلمات، ثم يليها استراتيجية العصف الذهني، ثم استراتيجيات أخرى مثل: القبعات الست وفكر، زاوج، شارك والكرسي الساخن، ثم استراتيجية لعب الأدوار، وكانت أقل نسبة تطبيق من قبل المعلمات لاستراتيجية حل المشكلات.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

الجدول (4) كفاية زمن الحصة (40 دقيقة) لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط

كفاية زمن الحصة (40 دقيقة) لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط	التكرار	النسبة المئوية
غالبًا	206	% 33
أحيانًا	342	% 54.8
أبدا	76	% 12.2
المجموع	624	% 100

يوضح جدول (4) أن النسبة الأكبر من استجابة المعلمات (ن= 624) اللاتي يعتقد أن زمن الحصة (40 دقيقة) يكفي لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط أحيانًا بنسبة (54.8 %)، ثم يليهم المعلمات اللاتي غالبًا ما يعتقدون ذلك بنسبة (33 %)، في حين أقل نسبة مئوية كانت لمن لا يعتقد ذلك أبدًا نسبته (12.2 %) من إجمالي عينة الدراسة.

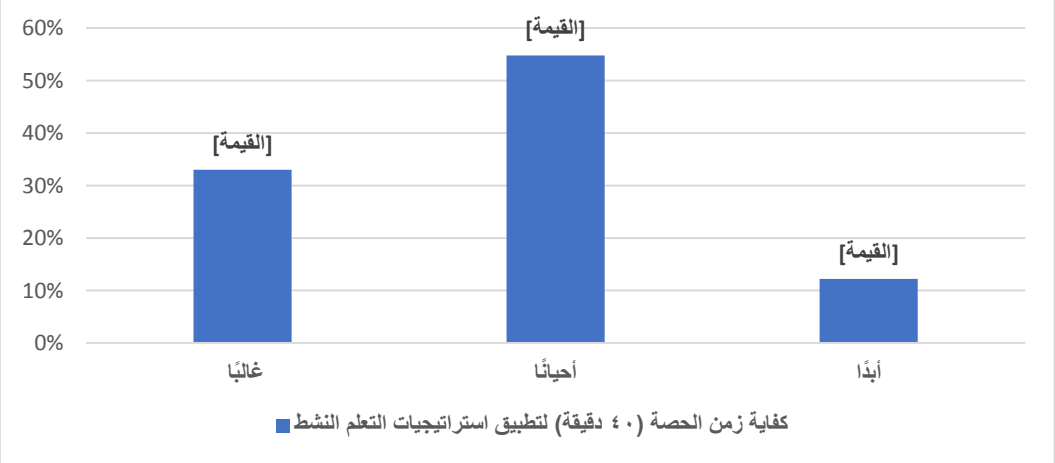

الشكل (4) النسبة المئوية لكفاية زمن الحصة (40 دقيقة) لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط

أوضح الشكل (4) أن أعلى نسبة كانت للمعلمات اللاتي يعتقدن أن زمن الحصة الدراسية كافي لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، ثم يليها المعلمات اللاتي غالبًا ما يعتقدن أن زمن الحصة الدراسية كافي لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، وأخيرًا القليل منهن يعتقدن أن زمن الحصة غير كافي لتطبيق الاستراتيجيات.

الجدول (5) الاحتياج إلى معلمة مساعدة داخل البيئة التعليمية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط

الاحتياج إلى معلمة مساعدة داخل البيئة التعليمية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط	التكرار	النسبة المئوية
غالبًا	240	% 38.5
أحيانًا	221	% 35.4
أبدا	163	% 26.1
المجموع	624	% 100

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

يتضح من جدول (5) أن النسبة الأكبر من المستجيبات من المعلمات (ن= 624) اللاتي غالبًا يحتجن إلى معلمة مساعدة داخل البيئة التعليمية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط بنسبة (38.5 %)، ثم يليهم المعلمات اللاتي أحيانًا يحتجن إلى معلمة مساعدة بنسبة (35.4 %)، في حين أقل نسبة مئوية كانت لمن لا يحتجن أبدًا إلى معلمة مساعدة بنسبة (26.1 %) من إجمالي عينة الدراسة.

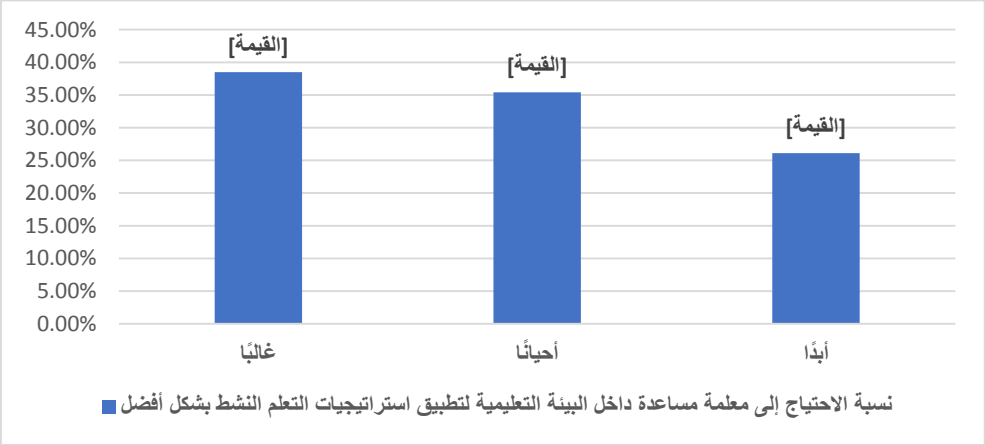

الشكل (5) النسبة المئوية لاحتياج إلى معلمة مساعدة داخل البيئة التعليمة لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط

أوضح الشكل (5) أن غالبية معلمات الصفوف الأولية يفضلن وجود معلمات مساعدات داخل البيئة التعليمية، ثم يليها اللاتي يفضلن وجود معلمة مساعدة أحيانًا، بينما بلغت أقل نسبة لمن لا يفضلن وجود معلمة مساعدة لهن بالبيئة التعليمية.

المناقشة:

أوضحت نتائج الدراسة بأن معلمات الصفوف الأولية يطبقن استراتيجيات التعلم النشط بدرجة عالية فقد بلغت نسبة تطبيقهم (76.7%) على الرغم من كثافة المتعلمين في البيئة التعليمية حيث أن في معظم البيئات التعليمية كان العدد يتجاوز (30) متعلم. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البركات (2019)، ودراسة البواردي (2012)، ودراسة دفع الله (2016)، ودراسة شبول (2013) التي أظهرت نتائجها أن معلمين الصفوف الأولية بالمدارس الابتدائية يطبقون استراتيجيات التعلم النشط بدرجة عالية رغم كثافة عدد المتعلمين في البيئة التعليمية. كما اتضح للباحثة من تحليل نتائج استبيان المعلمات، أن المعلمات في الغالب يستخدمن استراتيجيات التعلم التعاوني بدرجة عالية مقارنة مع باقي الاستراتيجيات الموجودة في الاستبيان، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العريني (1430) التي بينت استخدام معلمات المرحلة الابتدائية لاستراتيجية التعلم التعاوني كان بدرجة عالية، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة البواردي (2012)، ودراسة دفع الله (2016) التي بينت استخدام معلمين المرحلة الابتدائية لاستراتيجية التعلم التعاوني بدرجة متوسطة الى أقل من المتوسط. وفي وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن معلمات الصفوف الأولية يستخدمن استراتيجية التعلم التعاوني؛ لأنهن يدركن أنها تنمي لدى المتعلمين الثقة بأنفسهم وتقوي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين مختلفين القدرات، كما أنها تقلل من الفجوة بينهم من خلال اندماجهم بمجموعة واحد، وعملهم مع بعضِهم البعض بروح الفريق، فهذه الاستراتيجية تساعد على خلق النشاط والحيوية في البيئة التعليمية، وتفيد في اكساب المتعلمين مهارة القيادة والتواصل مع الاخرين وتقبل آرائهم، وتزيد من قدرة المتعلمين على تذكر المعلومات لفترة أطول، كما أن تقسيم المتعلمين الى عدة مجموعات صغيرة يساعد المعلمة على سهولة تقييم المتعلمين، حيث أن التقييم يصبح جماعي وليس فردي نظرًا لكثافة المتعلمين بالبيئة التعليمية. كما أتضح من تحليل نتائج الاستبيان ايضًا أن معلمات الصفوف الأولية يرغبن أحيانًا بوقت إضافي لزمن الحصة الدراسية لأنه غير كافي لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط، كما يرغب غالبيتهن بوجود معلمة مساعدة بالبيئة التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه المصري (2014) أن غالبية معلمين الصفوف الأولية يرغبون بوقت إضافي لتطبيق الاستراتيجيات كما أنهم يرغبون بوجود معلمين مساعدين لهم. وتفسر الباحثة رغبة المعلمات بوقت إضافي لزمن الحصة الدراسية ورغبتهن بوجود معلمة

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021 العدد (63) يناير 2021

مساعد معهن؛ بأنه ينسجم مع نتائج متوسط أعداد المتعلمين في البيئة التعليمية، إذا أنه بالرجوع إلى الاستبيانات وجدت الباحثة أن أغلب المعلمات اللاتي يعتقدن أن زمن الحصة يكفي لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط ولا يرغبن بوجود معلمات مساعدات غالبًا هُن من لديهن أقل من (30) متعلم في البيئة التعليمية لأنهن يستخدمن استراتيجيات التعلم النشط الغير مناسبة للبيئة التعليمية ولا لعدد المتعلمين كذلك.

الخلاصة وأهم التوصيات:

على الرغم من تطبيق غالبية معلمات الصفوف الأولية لاستراتيجيات التعلم النشط إلا أنه اتضح أنهن يستخدمن الاستراتيجيات الغير مناسبة من حيث عدد المتعلمين، وحجم البيئة التعليمة، لذلك توصي الباحثة بعدد من التوصيات منها:

1. تكثيف الدورات التدريبية للمعلمات على يد مدربين أكفاء متخصصين في استراتيجيات التعلم النشط؛ لتمكنهن من اختيار استراتيجية التعلم النشط الملاءمة لعدد المتعلمين وطبيعة البيئة التعليمية.
2. إعادة النظر في استراتيجيات التعلم المستخدمة مع المتعلمين في الصفوف الأولية؛ حيث أنها مرحلة ممتدة للطفولة المبكرة والتي تحتاج إلى استراتيجيات خاصة تلائم المرحلة النمائية للمتعلمين.
3. ضرورة إعادة تنظيم البيئة التعليمية بما يحقق تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، بما يلائم عدد المتعلمين، ومساحة البيئة التعليمية.
4. دعم البيئة التعليمية بالمواد والأجهزة التي تمكن المعلمة من استخدامها لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط الملائمة لتلك المرحلة.
5. تعاون الجهات المعنية في إعداد الحقائب التعليمية التي تحتوي على الوسائل والأدوات التي تسهل على المعلمة استخدامها عند تطبيق استراتيجيات التعلم النشط أثناء التدريس.

المراجع

المراجع العربية

1. البواردي، عبد الرحمن علي عبد العزيز (2012). *واقع استخدام معلمين العلوم الشرعية استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهه نظر المعلمين والمشرفين* (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود: الرياض.
2. العساف، صالح حمد (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. مكتبة العبيكان: الرياض.
3. العريني، منى حمد (1430). *معوقات استخدام معلمات العلوم في المرحلة الابتدائية بعض استراتيجيات التدريس من وجهة نظرهن* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
4. المصري، لينا أحمد سليم (2014). *أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية: غزة.
5. بركات، زياد (2019). مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. (4). 151-120. المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا: برلين.
6. دفع الله، سهير حسن خير السيد (2016). واقع استخدام معلمات العلوم استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات. *مجلة التربوية الدولية المتخصصة*، الأردن، 5 (4)، 98- 113.
7. شبول، رحاب (2013). واقع تطبيق التعليم النشط في مرحلة التعلم الأساسي من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق: سوريا.
8. فرماوي، فرماوي محمد (2016). تأثير تنظيم البيئة التعليمية بالروضة على تفاعل الأطفال والمعلم. مجلة كلية التربية، جمهورية مصر العربية، 4 (21)، 53- 101.

المراجع الأجنبية

9. Webes, k. (2014). Active Learning: Strategies that Help First Graders Transition and Build Literacy Skills (Unpublished master's Thesis). Rowan University, USA.

DOI: 10.33193/JALHSS.63.2021.391
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (63) January 2021
العدد (63) يناير 2021

10. Ford, M. (2014). Active Learning Strategies and First Grade Reading Achievement Using the TAKE 10! Program and I station Assessment Tool: A Correlation Study (Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertations and Theses database. (UMI No.3632206)

مواقع الانترنت:

11. NAEYC: National Association for the Education of Young Children
12. http://www.naeyc.org
13. UNESCO: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
14. https://en.unesco.org
15. UNICEF: United Nations International Children's Emergency Fund.
16. https://www.unicef.org
17. https://www.randomizer.org